رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة | | الشيخ عبدالرحمن الودعان

# خطبة )حقوق الأولاد( | الجمعة ٦٢/٧/٤٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

---

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:02

الى يوم الدين اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك - 00:00:25

الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك اما بعد ايها المؤمنون ولد لي الليلة غلام سميته باسم ابي ابراهيم - 00:00:48

هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبشر اصحابه رظي الله عنهم بهذه البشارة الحسنة انه ولد له مولود وفي هذا من السنن انه عليه الصلاة والسلام كان يظهر فرحه وسروره بولادة المولود - 00:01:21

ويبشر به احبابه ويختار له اسما حسنا من اسماء الانبياء عليهم السلام وهكذا ينبغي على المؤمن يا عباد الله انه اذا ولد له مولود الا يكون في تعامله كتعامل من لا يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:01:52

انما للمولود في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم احكام كثيرة نتعلمها ما من سنته عليه الصلاة والسلام ايها المؤمنون ان من اعظم النعم نعمة الولد وهم من زينة الحياة الدنيا - 00:02:28

كما قال ربنا جل في علاه زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين قناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. ذلك متاع الحياة الدنيا من الذي لا يسعد بالولد - 00:02:55

من الذي لا يسعد به ذكرا كان ام انثى انها لنعمة عظيمة يا عباد الله لا يقدرها حق قدرها الا من فقد الولد وهذه النعمة تحتاج الى شكر وتحتاج الى صيانة وتحتاج الى تربية وتحتاج الى حقوق كثيرة يهملها اليوم - 00:03:23

لا اقول اكثر الاباء ولكني على يقين انه كثير من الاباء يهملون هذه النعمة العظيمة ويجعلون اولادهم يرعون كما ترعى السوائم. بل لربما كانت السائمة اولى بالرعاية منهم عند بعض الاباء والامهات - 00:03:59

ايها المؤمنون ان من اعظم حقوق الاولاد في شريعة الاسلام كائنة قبل ان يولدوا فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واسمعوا يا عباد الله يا معشر الاباء وهكذا يا معشر الامهات وهكذا يا معشر الازواج والزوجات - 00:04:25

قال عليه الصلاة والسلام تنكح المرأة لاربع لمالها وحسبها وجمالها ولدينها. هذا ما يفعله الناس في الغالب يدور على هذه الاربع ولكن ماذا كانت وصيته بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ قال فاظفر وانتبهوا الى هذه الكلمة - 00:04:58

انه ظفر الظهر الفوز والفوز العظيم فاظفر بذات الدين تربت يداك. لماذا؟ لان ذات الدين هي التي تربي على الحقيقة؟ لان التربية الاسرية او الاسرية انما تأتي من ذات الدين تربت يداك - 00:05:27

جاني رجل من طلبة العلم يشتكي مرارا وتكرارا حتى طلق زوجته. وكانت شكايته انه يقول انا اربيهم على الاداب وهي تنفرهم من الاداب الشرعية. بل انها تقول لا يهمكم والدكم انه متزمت انه متعنت - 00:06:06

هكذا ابني وهي تهدم وانا والله ما اجاوز السنة ولكن هكذا تكون غير ذات الدين. فاظفر بذات الدين تربت يدك اذا اردت اسرة صالحة

طيبة اذا اردت اولادا مباركين فاظفر بذات الدين تربت يداك. اذا اردت - 00:06:36
سعادة على الحقيقة فاظفر بذات الدين تربت يداك ليست هذه وصية استاذ ولا واعظ ولا حتى عالم. انها وصية ابي القاسم عليه الصلاة والسلام. انها باختصار وحي السماء انه الوحي الذي لا ينطق عن الهوى - 00:07:01
انه كذب يضيء نورا. انه كلم محمد عليه الصلاة والسلام ذلك الذي اعطاه الله جل وعلا جوامع الكلم فاظفر بذات الدين تربت يداك وعلى الجانب الاخر يقول عليه الصلاة والسلام اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجه - 00:07:29
يوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض رواه الترمذي وابن ماجه وحسنه العلامة الالباني رحمنا الله واياهم جميعا انظروا اليه عليه الصلاة والسلام وهو يذكر للزوج مهمين لم يذكر المال ولا المنصب ولا الجاه ولا النسب ولا غير ذلك - 00:08:01
انما قال اذا اتوكم من ترضون دينه ثم خص من الدين امرا مهما وهو الخلق قد يكون فيه دين لكنه غضوب لكنه متعجرف لكنه سيء الاخلاق هذا لا يصلح لابنتي ولا لابنته. ولا يجوز لك ان تعطيه - 00:08:37
من يضار بها ويؤذيها ويفسد اخلاقها ودينها فهذا عليك حرام. وهذه انا حرام عليك ان تضيعها ما اسوأ الاب الذي يعطي ابنته لاول طارق وان سأل فانما يسأل عن الوظيفة والمال - 00:09:04
او يسأل عن الاسرة والعائلة ما لي انا وللاسرة؟ وان كانت الاسرة لا شك مؤثرة ولكن الامر الاول هو الزوج قد يكون من اسرة جيدة ولكنه عنها نشاز وبخاصة في يومنا هذا ولا تغتر بكلمة ابي وابيك - 00:09:32
فقد مضى زمنها اليوم كانوا يقولون اذا كان من حمولة طيبة فاعطه. نعم هذا كلام كان صحيحا في الماضي. اما اليوم فالحمولة يعني الاسرة الطيبة ما عادت هي التي تربي الاولاد في الغالب اصبحوا يتربون هنا وهناك - 00:09:58
يتربون في الفضاء الواسع ولا تدري ماذا يأخذون من هذا الفضاء وهذا باب طويل ليس هذا موضع مزيد من الحديث عنه ولكن انما هو تنبيه على مسألة مهمة خطيرة في حقوق الاولاد. كفلها لهم - 00:10:24
الشرع المطهر اختيار الزوج واختيار الزوجة فمن المصيبة ان يتربى الطفل يتيما كما قال شوقي رحمه الله ليس اليتيم من انتهى ابواه من هم الحياة وخلفاه ذليلا؟ ان اليتيم هو الذي تلقى له اما تخلت - 00:10:52
او ابا مشغولا هذا هو اليتيم الحقيقي ومن حقوق الاولاد يا عباد الله احسان الاسماء في البنين والبنات لقد كثرت الاسماء كثرت الاسماء الغريبة وبخاصة في البنات اسماء اسماء من الشرق ومن الغرب لا تدرى معانيها ولربما كانت بلغات اجنبية غريبة ولا - 00:11:20
تزال الاباء في غيهم في تسميات لا خير فيها ينكرها اهل العلم وينكرها الادب الاسلامي ينكرها الذوق الرفيع فلماذا تسمي اسمك باسم نصراني او اسم غربي وفي اللغة العربية ما يغني - 00:11:57
احذر من الاسماء التي لا خير فيها وتثبت فبعض الاسماء لها معان قبيحة وقد كان بابي وامي عليه الصلاة والسلام يختار من الاسماء احسنها. ويغير الاسم القبيح الى اسم حسن جيد - 00:12:22
والسنة طافحة مليئة بالاسماء التي غيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال تعالى عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى اسما قبيحا غيره ولذلك سمي ولدك باسم طيب حسن وسم ابنتك باسم طيب حسن فهذا رسول الله - 00:12:42
صلى الله عليه وسلم يقول احب الاسماء الى الله عبدالله وعبدالرحمن واياك ان تقول لا دخل للدين بهذا فهذا عين العلمانية الكافرة. وهذه الكلمة كلمة جاهلية لا يحل لمسلم ان يتفوه بها في موضع البتة. فديننا بحمد الله شامل للزمان والمكان - 00:13:18
شامل لجميع الامور لا يخرج عنه شيء منها البتة فاياك وهذه الكلمة الجاهلية لا دخل للاسلام في كذا الاسلام له دخل في دورة المياه التي اهملتها جميع الاديان يقول الفاسي في كتابه ابن الحاج الفاسي في كتابه المدخل - 00:13:48
يقول ان الشريعة جاءت لقضاء الحاجة بقرابة سبعين ادبا فما بالك بغيرها من هذا لا يوجد في اي شريعة لا يوجد في اي شريعة لا قديمة ولا حديثة. فما بالك بالاحكام الاخرى - 00:14:22
احذر رحمني الله واياك من تلكم الكلمة الجاهلية العوجاء ايها المؤمن ومن حقوق الاولاد على ابائهم تلك السنة الحسنة الجميلة التي

لربما اهملها اليوم كثير من الناس وان كان كثير اخرون بحمد الله لا زالوا يعملون بها - 00:14:49
هم هي العقيقة التي حث عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال عن الغلام عن الشاتان وعن الجارية شاة وقال عليه الصلاة والسلام كل غلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه - 00:15:19
رأسه ويسمى وللعقيقة احكام لولا ضيق الوقت لذكرتها ولكن سل فقد قال الله جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون سل عن احكام هذا الدين وتبين وتعلم ولكن المهم ان تذبح العقيقة عن الذكر - 00:15:43
ذبيحتان وعن الانثى ذبيحة واحدة ان شئت اكلتها وان شئت اولمت عليها وان شئت تصدقت بها وان شئت قسمتها اثلاثا وان شئت قسمتها وان شئت فعلت بها ما اردت وبعض الناس يعزم ويؤلم عليها وهذا حسن لا بأس به - 00:16:12
ايها المؤمنون عباد الله ومن حقوق الاولاد محبتهم والشفقة عليهم واظهار ذلك فلهم واظهار الحنو عليهم. وملاعبتهم والسنة طافحة بهذا. فقد كان بابي وامي عليه الصلاة والسلام يلاعب اطفاله حتى انه عليه الصلاة والسلام لربما ارتحله احدهم - 00:16:42
وهو يصلي فاطال في سجوده عليه الصلاة والسلام حتى ينزل الغلام. وكان يأخذهم قبلهم ويشمهم كما كان يفعل بولده ابراهيم وبالحسن والحسين ابناء ابنته فاطمة رضي الله عن الجميع اه رجل من الاعراب يقبل احد اولاده فقال اتقبلون اولادكم؟ فوالله ان لي عشرة - 00:17:12
كم من الولد ما قبلت منهم احدا ابدا. قال اواملك ان نزع الله الرحمة من قلبك  فجعلها رحمة وهي رحمة بلا ريب كثيرا ما يشتكي بعض البنين والبنات من سوء اخلاق ابيهم او امهم والله ما اكثر ما تأتي هذه الشكوى في هذه - 00:17:46
ايام بل كثير يسألني اليوم ما حكم بغض الاباء والامهات؟ لم نرى منهم حسنة واحدة بل وصلت والعياذ بالله الى درجة التحرش الجنسي بالاولاد بالبنات بالذات. من بعض اباء الذين لا خلاق لهم ولا دين لهم. ابا هذا - 00:18:14
ولهذا يجب على الوالد ان يعرف من يعطي ابنته وكثير من الاباء عن هذا غافلون وبعضهم يكون بلاؤه عندما يفقد عقله سبب المخدرات وبسبب الخمور وهذه والله جريمة عظيمة بحق الاسرة. فهذا ليس رجلا يزوج انما هذا مجرد ذكر - 00:18:44
لا يعطى ابدا حتى يتوب الى الله ويستقيم على شريعة الله جل في علاه وعلى كل فالجعبة مليئة بهذا الباب. ولكن يكفي من القلادة ما احاط بالعنق. اقول ما واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين. انه هو الغفور الرحيم - 00:19:16
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد. ايها المؤمنون هذا رسول الله صلى الله - 00:19:44
عليه وسلم جالس يقسم الصدقة وبجانبه احد اولاده الحسن او الحسين يأخذ الحسن بطبيعة الاطفال تمرة من تمر الصدقة  فيأخذها بيده ويجعلها في فيه ثم يذوقها فيشعر جده بابيه وامي اعلم جد واغلى جد وخير جد بابائنا هو وامهاتنا عليه الصلاة والسلام - 00:20:27
بما صنعه الغلام فيدخل يده في فيه فيخرج التمرة ويقول لطفله الصغير الذي لا يكاد يفهم الكلم. يقول له كخ  كلمة لا زلنا نسمعها من ابائنا وامهاتنا قديما. كخ  الا تعلم انا لا نأكل الصدقة - 00:21:03
لا اله الا الله الله اكبر ما اجملها من تربية يا عباد الله انه طفل لا يعي شيئا الى درجة انه يكلمه بالعبارات التي يمكن ان يدركها فيقول له كخ - 00:21:44
انها التربية النبوية الرائعة الجميلة للصبي الصغير فاين نحن من تربيته عليه الصلاة والسلام؟ والله لن تجد لا في الشرق ولا في الغرب مدرسة هي خير من مدرسة محمد ولا اسلوب في التربية هو افضل او خير او حتى يساوي اسلوب محمد عليه الصلاة والسلام - 00:22:04
لكن اين نحن عن السنة يا عباد الله فالله الله باعطاء الاولاد اعظم الحقوق وهو تربيتهم ومعنى تربيتهم يا عباد الله انقاذهم من النار. انقذهم من النار وانت ان شاء الله قد ربيتهم - 00:22:34
يكفي ان تعرف ان حقيقة التربية هي انقاذ اولادك من النار وهذه اية التربية في كتاب الله يقول الله جل وعلا فيها يا ايها الذين امنوا

ولاحظوا النداء في اول الاية الشريفة الكريمة انه نداء - 00:23:00
ملذذ في القرآن الكريم يتردد تسعا وثمانين مرة في كتاب الله جل وعلا اخرجه جمع من العلماء بالتأليف من مجلد الى اربع مجلدات نداءات القرآن لاهل الايمان يا ايها الذين امنوا يقول فيها عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله جل وعلا يقول في كتابه الكريم - 00:23:20
يا ايها الذين امنوا فاضعها سمعك فانه خير تؤمر به او شر تنهى عنه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:23:50
قال جمع من السلف رضي الله عنا وعنهم في تفسير هذه الاية قال قوا انفسكم واهليكم نارا يعني علموهم وادبوهم وربوهم على تعاليم هذا الدين العظيم. وهذا هو معنى الاية على الحقيقة - 00:24:15
ويدخل في تربيتهم جوانب كثيرة ليس هذا موضع موضع ذكرها ولكن الذي ينبغي ان يعلم ان كثيرا من الاباء والامهات اليوم بمعزل عن التربية الصحيحة. يجهلونها واذا جهلوها فانهم لا يطبقونها - 00:24:36
واذا طبقوا شيئا منها فكثير منهم يطبقونها على الغلط والخطأ والتربية هي التربية الحقيقية هي التربية الروحية هي التربية الشرعية هي التربية الاسلامية ليست التربية المدنية فحسب  التربية المدنية يربيها الكافر والمسلم. وانما يراد بك ان تربيهم على الدين وعلى الشريعة - 00:24:56
على الاسلام الصحيح لا على ما ترتضيه انت مجردا من الدين الصحيح. فالله الله يا عباد الله بالحرص على تربية الاولاد ما استطعتم وتعلموا فان المرء لا يولد عالما وليس اخو علم - 00:25:27
كمن هو جاهل اتقوا الله عباد الله في انفسكم  واتقوا الله في ازواجكم. واتقوا الله في اولادكم. واتقوا الله فيما علمكم جل في علاه اتقوا الله في النعم التي اعطاكم رب العالمين ان تؤدوا شكرها واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم - 00:25:47
لان كفرتم ان عذابي لشديد. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك - 00:26:14
والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك من النار وما - 00:26:34
تقرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد - 00:26:54
وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:27:14